النوازل؛ القضية الفلسطينية

پدیدآورنده (ها) : محمود محمد الكبش

فلسفه و کلام :: نشریه الوعی الاسلامی :: السنة الثالث و الخمسون، صفر ۱۴۳۷ - العدد ۶۰۶

صفحات : از ۹۰ تا ۹۱

آدرس ثابت : https://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/1383440

تاریخ دانلود : ۱۴۰۲/۰۷/۰۲

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائهٔ مجلات عرضه شده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشـد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسـلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه قوانین و مقررات استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.

عناوين مشابه

- بنو سعود و القضية الفلسطينية
- القضية الفلسطينية الى... اين؟! الواقع، والمتوقع
- غزة و القضية الفلسطينية: الشجرة التى تحجب الغالبة!
- القضية الفلسطينية؛ هنيئا للشعب الفلسطينى
- القضية الفلسطينية؛ اللعب بورقة «روحانى»
- القضية الفلسطينية؛ هل هو آخر فصول المفاوضات
- مراصد؛ القضية الفلسطينية؛ المفاوضات متواصلة
- القضية الفلسطينية؛ محور الصراع العربى الصهيونى
- على هامش الإسراء و المعراج؛ القضية الفلسطينية و واجب الشعوب العربية و الإسلامية
- القضية الفلسطينية - الواقع و الطموح

www.noormags.ir

إعداد : د. محمود محمد الكبش
عضو هيئة تدريس
جامعة أم القرى - مكة المكرمة

لعظيم شأن الفتوى في النوازل المعاصرة، وتقريبا للعلم والاستفادة منه؛ استحدثت هذه الصفحة المباركة - في كل عدد - من أجل عرض نازلة معينة، بالوقوف على مصادرها، ومظانها المختلفة، وتجلية صورها، وبيان أحكامها، وأدلتها.

القضية الفلسطينية

١- يشمل المسجد الأقصى المبارك بمعناه الديني: المسجد الأقصى المبارك المعروف الآن، ومسجد الصخرة المشرفة، والساحات المحيطة بهما، وما عليه السور وفيه الأبواب.

٢- إن العدوان على أي جزء من ذلك يعتبر انتهاكا لحرمة المسجد الأقصى المبارك، واعتداء على قدسيته.

٣- نصرة شعب فلسطين بكل وسائل النصرة الممكنة واجبة على الحكومات والشعوب الإسلامية للوقوف في وجه كل طغيان يقع عليهم، ردعا للظالمين.

٤- تعجيل الزكاة جائز شرعا، ولو لسنة أو سنتين، لما في ذلك من رفع غائلة الجوع والمعاناة والآلام الحاضرة عن أهل فلسطين المنكوبين.

● القرارات، والتوصيات، والبحوث الصادرة من المجامع الفقهية، واللجان والهيئات الشرعية بخصوص هذا الموضوع:

أولا: عرض على لجنة الفتوى بدولة الكويت البيان المزمع إصداره حول دعم ونصرة أهل فلسطين، وبعد المناقشة والتداول أقرته اللجنة بصيغته التالية (ج: ١٨/ص: ٤٩١/ رقم الفتوى: ٥٨٤٦):

بيان صادر عن هيئة الفتوى بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

حول دعم ونصرة إخواننا في فلسطين:

إن واجب المسلمين في كل بقاع الأرض إذا حلت بهم نازلة أن يهبوا متعاونين متضامنين في مواجهة هذه النازلة التي أصابت إخوانهم.

وبمناسبة ما يجري على أرض فلسطين فإن هيئة الفتوى بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تهيب بجميع المسلمين أن يهبوا لمساعدة إخواننا المنكوبين في دولة فلسطين الشقيقة، الذين غزيت دولتهم، واستعمرت أرضهم، وهدمت ديارهم، ويتم أطفالهم، ورملت نساؤهم، وقتل الكثيرون من أطفالهم وشيوخهم وشبابهم، وزجوا في السجون بعشرات الآلاف، وخرب اقتصادهم، وأذيقوا القهر والذل والهوان من قبل حكومة إسرائيل الظالمة، التي لا ترعى للاتفاقات والمعاهدات الدولية حرمة، ولا للتقاليد والأعراف وحقوق الإنسان إلا ولا ذمة، ولا تعترف بالقوانين الدولية، ولا بالقرارات الأممية، وبات ديدنها إفناء شعب فلسطين، وابتلاع أرضهم، وتحقيق حلمهم في تكوين أرض ميعادهم على حساب دول المنطقة بأسرها، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

إن نصرة شعب فلسطين بكل وسائل النصرة الممكنة واجبة على الحكومات والشعوب الإسلامية للوقوف في وجه كل طغيان يقع عليهم، ردعا للظالمين.

قال ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (متفق عليه).

فالله يأمر المؤمنين أن يكونوا كنفس واحدة إذا أصاب أحدهم مصيبة اغتم الجميع لألمه، واتجهوا جميعهم إلى إزالتها، وعملوا على رفعها عنه.

قال ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» (رواه مسلم).

وقال ﷺ: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة...» (رواه مسلم).

وإن تخفيف محنة إخواننا الفلسطينيين خاصة في هذه الآونة تتطلب من الجميع أن يقدموا لهم ما يستطيعونه من تأييد لموقفهم، وشجب للظلم والطغيان، ومدهم بالمعونات المادية - نقدية أو عينية - طعاما أو كساء أو دواء أو خياما... لجبر كسرهم وإنقاذ حياتهم، ومد أسباب البقاء لهم.

وقد وعد الله سبحانه وتعالى من ينفق في سبيل الله أجرا يتضاعف إلى أكثر من سبعمائة ضعف، قال تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾﴾ (البقرة:٢٦١).

ولاشك أن إنفاق المال في نصرة المظلوم، وجبر المكسور، ومداواة المجروح، وإطعام الجائع، وكساء العاري، وبناء ما يؤويهم ويستر نساءهم وأطفالهم وكافة أسرهم، كل هذا هو إنفاق في سبيل الله تعالى، وقد أمرنا الله تعالى به بقوله جل شأنه: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾ (البقرة:١٩٥)، وقال تعالى: ﴿وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ﴾ (البقرة:٢٧٢). وقال تعالى: ﴿وَمَآ

www.noormags.ir

أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ (سبأ:٣٩).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب، ولا يصعد إلى الله إلا الطيب، فإن الله يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه، حتى يكون مثل أحد» (رواه مسلم والترمذي والنسائي).

وإن كثيرا من أهل فلسطين قد أصبحوا اليوم مستحقين للزكاة، فتصرف الزكاة لهم، وكذلك الصدقات لسد احتياجاتهم المعيشية والخدمية لإعمار دورهم، ومدارسهم، ومشافيهم.

وإن تعجيل الزكاة جائز شرعا، ولو لسنة أو سنتين، لما في ذلك من رفع غائلة الجوع والمعاناة والآلام الحاضرة عن أهل فلسطين المنكوبين.

كما لا ننسى الدعاء ونلح فيه لإخواننا في فلسطين جميعا في صلواتنا، وفي سائر أحوالنا، أن يحفظ الله دماءهم وأعراضهم وأموالهم، وأن ينتقم لهم ولنا من العدو الظالم المغتصب، وأن يشفي صدورنا جميعا، ويعيد للأمة عزها وكرامتها، ويهديها إلى سواء السبيل، سبيل تحكيم كتابه وهدي نبيه صلوات الله وسلامه عليه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

انتهى البيان.

● ثانيا: من توصيات مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة؛ وثيقة رقم (٣٠٨)، وذلك بتاريخ: (رجب ١٣٨٨هـ)؛ بخصوص القضية الفلسطينية:

أ- يهيب المؤتمر بالمسلمين في كل مكان ألا يغفلوا لحظة عن واجبهم الديني في تخليص بيت المقدس وسائر الأرض المحتلة والحفاظ على قداسته وعروبته، فهو أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله ﷺ ومعراجه، ومثوى الشهداء من صحابته.

ب- يؤكد المؤتمر الفتوى الدينية الصادرة عن علماء المسلمين وقضاتهم ومفتيهم في الضفة الغربية بالأردن بتاريخ ١٧ من جمادى الأولى سنة ١٣٨٧هـ الموافق ٢٢ أغسطس سنة ١٩٦٧م والمتضمنة أن المسجد الأقصى المبارك بمعناه الديني يشمل المسجد الأقصى المبارك المعروف الآن، ومسجد الصخرة المشرفة، والساحات المحيطة بهما، وما عليه السور وفيه الأبواب.

وأن العدوان على أي جزء من ذلك يعتبر انتهاكا لحرمة المسجد الأقصى المبارك واعتداء على قدسيته، وأن الحرم الإبراهيمي في الخليل مسجد إسلامي مقدس، وكل اعتداء على أي جزء منه يعتبر انتهاكا لحرمته وقدسيته.

انتهى.

● ثالثا: ثم صدر قرار مجلس المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي المنعقد في مكة المكرمة في دورته العاشرة (في ٢٤ صفر ١٤٠٨هـ، الموافق ١٩٨٧/١٠/١٧م) يحيي الشعب الفلسطيني في جهاده المتواصل ضد الغاصبين المعتدين، وصموده ضد المحتلين، ويحيي شجاعة هذا الشعب وبطولته:

وفي الوقت نفسه الذي يتوجه فيه المجلس بالتحية الإسلامية للمجاهدين الفلسطينيين، والدعوة الصادقة إلى الله العلي الكبير أن يكتب لهم النصر المؤزر، ويؤيدهم بتوفيقه وحفظه، وبهذه المناسبة قرر المجلس بالإجماع التوجه إلى العالم الإسلامي حكومات وشعوبا، بوجوب القيام بدعم الجهاد الفلسطيني، بكل وسائل الدعم المادية والمعنوية، والسياسية والاقتصادية.

كما يقرر المجلس جواز صرف بعض أموال الزكاة لهذا الجهاد الإسلامي.

والمهم في هذا النداء من المجلس أن يبادر المسلمون خفافا وثقالا للاستنفار لتأييدهم في هذا الجهاد، وفي هذه المعركة التي هي معركة الإسلام في هذا العصر، قال الله تبارك وتعالى:

﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ (التوبة:٤١).

ووصية المجلس للشعب الفلسطيني المؤمن المجاهد، أن يتمسكوا بحبل الله المتين، ويواصلوا جهادهم الإسلامي المبارك؛ لإعلاء كلمة الله؛ وحماية المسجد الأقصى المبارك، ويعتصموا بالله هو مولاهم، نعم المولى ونعم النصير. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على إمام المجاهدين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

انتهى القرار.

● التعليق:

إن المسلم ليألم كثيرا، ويأسف جدا من تدهور القضية الفلسطينية من وضع سيئ إلى وضع أسوأ منه، وتزداد تعقيدا مع الأيام، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه في الآونة الأخيرة.

ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن القضية الفلسطينية قضية إسلامية أولا وأخيرا، ولكن أعداء الإسلام بذلوا جهودا جبارة لإبعادها عن الخط الإسلامي، وإفهام المسلمين من غير العرب أنها قضية عربية، لا شأن لغير العرب بها، ويبدو أنهم نجحوا إلى حد ما في ذلك.

ولذا؛ لا يمكن الوصول إلى حل لتلك القضية، إلا باعتبار القضية إسلامية، وبالتكاتف بين المسلمين لإنقاذها، وجهاد اليهود جهادا إسلاميا، حتى تعود الأرض إلى أهلها، وحتى يعود شذاذ اليهود إلى بلادهم التي جاءوا منها، ويبقى اليهود الأصليون في بلادهم تحت حكم الإسلام.

ينظر: بتصرف من فتاوى الشيخ ابن باز (١٢٥٩/١).

www.noormags.ir